. @ 218 @

(^ كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين (42) فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من ا يومئذ يصدعون (43) من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون (44) ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله إنه) * * * * * * .

وقوله : (^ كان أكثرهم مشركين) أي : با . .

قوله تعالى : (^ فأقم وجهك للدين القيم) أي : اقصد جهة الدين القيم ، وقيل : سدد عملك للدين القيم ، ويقال : استقم على الدين القيم . .

وقوله : (^ من قبل أن يأتي يوم لا مرد له) أي : القيامة لا يقدر أحد على رده من ا .

.

وقوله : (^ يومئذ يصدعون) أي : يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير . .

قال الشاعر : .

(وكنا كندمانى جذيمة حقبة % من الدهر حتى قيل لن يتصدعا) .

أي : لن يتفرقا . .

وقوله تعالى : (^ من كفر فعليه كفره) أي : وبال كفره . .

وقوله : (^ ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون) أي : موطئون المضاجع ، ويقال : يبسطون الفرش ، قال الشاعر : .

(أمهد لنفسك حان السقم والتلف % ولا تضيعن نفسا ما لها خلف) .

وقوله : (^ ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله إنه لا يحب الكافرين) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات) الريح : جسم رقيق يجري في الجو يمينا وشمالا على ما دبر من حركاته في جهاته ممتنع القبض عليه للطفه . وعن عبد ا بن عمرو قال : الرياح أربعة للرحمة ، وأربعة للعذاب ، وجملتها ثمانية : فالتي للرحمة : المبشرات ، والناشرات ، والذاريات ، والمرسلات ، والتي للعذاب : العقيم ، والصرصر في البر ، والعاصف ، والقاصف في البحر .